كلية التربية
قسم أصول التربية

تطوير إدارة مدارس التربية الفكرية لرعاية الطلاب ذوي الإعاقة العقلية
(بحث مستل من رسالة دكتوراه)

إعداد
أمانى ادوارد قديس ميخائيل

إشراف
ا.د/ محمد حسن جمعة
أستاذ أصول التربية
كلية التربية – جامعة دمياط

١٤٤٣هـ/٢٠٢٢م

مستخلص

استهدف البحث حل مشكلة إدارة المدارس الفكرية وما يواجه الإدارة من تحديات إدارية محلية بالإضالة إلى التغييرات والتحديات العالمية وكلها تؤثر بشكل كبير على إدارة المدارس التربية الفكرية. حيث تعانى مدارس التربية الفكرية من الكثير من المعيقات التي تحول دون التطور الإداري لتلك المدارس، ومن أهمها الافتقار إلى أهداف واضحة للتوجه الإداري لمدارس التربية الفكرية، وضعف تأهيل مدراء مدارس التربية الفكرية لمواكبة المستجدات في مجال التربية الخاصة، بالإضافة إلى قلة الاهتمام بالاتجاهات الإدارية الحديثة .والازمات الإدارية التي تتطلب حل بالاسلوب العلمي.

ويسعى البحث إلى التوصل إلى استراتيجية لتطوير دور مدارس التربية الفكرية في احتواء ذوي الاعاقة الفكرية. وذلك من خلال تحديد أهم المعوقات التي تواجه مدارس التربية الفكرية في مصر. والتوصل إلى أهم المقترحات لدعم دور المدارس الفكرية في احتواء ذوي الاعاقة الفكرية .

الكلمات المفتاحية: مدارس التربية الفكرية، الطلاب ذوي الغعاقة العقلية

Abstract

The research aimed to solve the problem of managing intellectual schools and the local administrative challenges facing the administration, in addition to global changes and challenges, all of which greatly affect the management of intellectual education schools. Where schools of intellectual education suffer from many obstacles that prevent the administrative development of these schools, the most important of which is the lack of clear objectives for the administrative direction of schools of intellectual education, and the poor qualification of directors of intellectual education schools to keep pace with developments in the field of special education, in addition to the lack of interest in modern administrative trends. And administrative crises that require a scientific solution.

The research seeks to develop the development of schools of intellectual education. This is done by identifying the most important obstacles facing schools of intellectual education in Egypt. And reaching universities to support the role of intellectual schools in including people with intellectual disabilities.

Key words:schools of intellectual education,stuudents with mental disabilities.

مقدمة

تمثل مدارس التربية الفكرية مؤسسات اجتماعية تهتم بذوي الاعاقات المختلفة سواء في المجتمعات المتحضرة التي تهتم بتنمية مواطنيها لتوفير أفضل فرص التوافق الاجتماعي، حيث تبذل الدول الكثير من الجهود للسعى نحو تكيف الأفراد ذوي الاعاقة في مجتمعهم وذلك لخلق بيئة تربوية شاملة لدمج ذوي الاعاقة في مدارس التربية الفكرية.

على الرغم من تزايد الاهتمام بقطاع الطفولة في الآونة الأخيرة إلا أن الأطفال ذوي الإعاقة العقلية لا يزالون يواجهون العديد من المشكلات والتحديات ومن هنا أصبح الاهتمام بفئة المعاقين ضرورة تفرضها طبيعة التغيرات العالمية المعاصرة وخاصة في إطار زيادة الاهتمام بالتنمية البشرية والتركيز على العنصر البشري بوصفه عصب عملية التنمية المنشودة .وقد تنامى الاهتمام العالمي بحقوق المعاقين وفئاتهم على كافة المستويات ومنذ الربع الأخير من القرن العشرين حرص المجتمع الدولي والمنظمات الدولية ومنظمات حقوق الإنسان على أن يأخذ المعاق نصيبه من الرعاية والاهتمام الحقوق ونظراً لعدم وجود وعي بحقوق الإنسان وعدم وجود فهم واسع النطاق لحقوق الطفل المعاق. ولذلك أصبح الاهتمام بحقوق جماعات الأطفال المعاقين ضرورة ملحة تعويضا عما يعانون من مشكلات نفسية واجتماعية وكذلك القصور في تقديم الخدمات المقدمة لهم بالمؤسسات المعنية كمدارس التربية الفكرية لذلك فهم في حاجة إلى تمكينهم من ممارسة الحياة الطبيعية وفي حاجة إلى التمكين والمساعدة في الحصول على حقوقهم الاجتماعية لذلك كان الاهتمام بفئة المعاقين ذهنياً بقصد توفير الحقوق الاجتماعية اللازمة لهم.(حجازي، ٢٠١٤، ص ٢٦٠٠)

قد ازداد اهتمام العديد من المجتمعات بذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام وبذوي الإعاقة الفكرية بشكل خاص وهذا الاهتمام تجلى في تطور نوعية البرامج المقدمة لهذه الفئة. والذي تضمن أيضًا تطوير وتحسين البيئات التي تقدم فيها الخدمات

والبرامج لأفرادها؛ فبدلًا من وضعهم في مؤسسات أو مراكز للتربية الخاصة معزولة عن المجتمع ازداد عدد المنادين بوضعهم في بيئات مدمجة بشكل كامل مع التأكيد على ألا يقتصر الدمج على الجانب الزماني أو الجانب البيئي فقط بل يتعداهما إلى أن يصل إلى الجانب التعليمي (هوساوي، ٢٠١٥، ص ١١٦)

وانطلاقاً من مبدأ تكافؤ الفرص والذي يقتضى تساوي فرص التعليم لكل فرد بما يتناسب مع قدراته ، فقد أصبحت قضية تعليم الاشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة واحدة من أهم القضايا المطروحة على الساحة التربوية المحلية والعالمية، وتعد الاعاقة العقلية احد أهم الاعاقات التي تدعو إلى تركيز الاهتمام ومن أهم قضايا التربية الخاصة التي لها جوانب مختلفة (تربوية، ونفسية، واجتماعية، وتأهيلية، ومهنية) وهذه الأبعاد تتداخل مع بعضها البعض، الأمر الذي يجعل هذه المشكلة نموذجاً فريداً في التكوين والتربية والاهتمام بفئة ذات حاجات معينة وخاصة.(عبدالبر، ٢٠٢١، ص ٣٨٢)

على الرغم من حصول الأشخاص ذوي الإعاقة في الوقت الحاضر على حقوقهم أكثر من ذي قبل والوصول إلى المزيد من الموارد التعليمية، إلا أنهم ما زالوا يواجهون قدرًا كبيرًا من صعوبات التواصل في حياتهم اليومية، يمكن للمرء أن يعتقد أن الغرض من تعليم الأشخاص ذوي الإعاقة وحقوقهم القانونية هو تقليل العقبات التي تعيق التدفق الطبيعي لحياتهم، وذلك عن طريق دمجهم في مدارس التعليم العام. (Althobaiti, 2021,p3)

ونظراً لدراسة الأدبيات التربوية، نجد اهتمام مبالغ لإعداد الكوادر البشرية المؤهلة لخدمة ذوي الاحتياجات الخاصة واستحداث التشريعات والقوانين لتيسير دمج ذوي الاعاقة في المدارس وتأهيلهم للمشاركة في المجتمع.

مشكلة الدراسة

إن إدارة مدارس التربية الفكرية وفق معايير محددة يمكن من خلالها تقويم إدارة تلك المدارس وفي مقدمة تلك المعايير وضوح الأهداف التي يراد تحقيقها والتخطيط التربوي السليم الذي تعمل من خلاله الإدارة وهذا يؤثر إيجابياً من خلال ما تقدمه من نتائج تعمل على زيادة فاعلية العملية التربوية وتفعيل دور مدارس التربية الفكرية لدمج ذوي الاعاقات المختلفة .

فمشكلة إدارة المدارس الفكرية هي تحديات إدارية حيث تواجه إدارة المدارس الفكرية كمؤسسة تربوية اجتماعية الكثير من التحديات المحلية بجانب التغييرات والتحديات العالمية وكلها تؤثر بشكل كبير على التوجه الإداري والأداءات الإدارية للهيكل الإداري لمدارس التربية الفكرية.

تقع على إدارة المؤسسات التعليمية بشكل عام ومدارس التربية الفكرية بشكل خاص عبء كبير وهو التطوير الإدارى للمؤسسة التعليمية وتفعيل الاتجاهات الإدارية المعاصرة وذلك لمساعدة الأطفال ذوي الاعاقات المختلفة على التكيف في المجتمع.

تعانى مدارس التربية الفكرية من الكثير من المعيقات التي تحول دون التطور الإداري لتلك المدارس:

١. الافتقار إلى أهداف واضحة للتوجه الإداري لمدارس التربية الفكرية.
٢. الروتين والتمسك بتطبيق اللوائح والقوانين الجامدة الذى يحول دون حل مشكلات ذوي الاعاقة.

٣. ضعف تأهيل مدراء مدارس التربية الفكرية لمواكبة المستجدات في مجال التربية الخاصة.

٤. قلة الاهتمام بالاتجاهات الإدارية الحديثة.

كيفية تحقيق التنمية العالمية للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية هي قضية اجتماعية معقدة. عندما يكون الطفل يعاني من إعاقة ذهنية أو في حاجة إلى التكيف مع البيئة التي يعيش فيها الطفل والدعم الإنساني الذي يحصل عليه يلعب دورًا حيويًا في تحقيق التنمية العالمية. بالنظر إلى العوامل الجوهرية لا يمكن تغييرها، ومن ثم فالحاجة إلى دراسات تربوية تعد الوسيلة الوحيدة للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية لتحقيق التنمية الشخصية. ومع ذلك، لا يمكن للتعليم التقليدي تلبية الاحتياجات الخاصة للأطفال ذوي الإعاقات الذهنية، لذلك أصبح تدريب المعلمين الداعمين الخاصين هو الخيار الأفضل لتحقيق هذا الهدف. (Wang, 2021, p 1023)

مما لا شك فيه أن إدارة مدارس التربية الفكرية تعانى من أوجه قصور عدة مما يجعل التساؤل الرئيس للدراسة الحالية:

كيف يمكن تطوير إدارة مدارس التربية الفكرية لرعاية الطلاب ذوي الإعاقة العقلية ؟

ويتفرع منه التساؤلات التالية:

١- ما أهم الأطر النظرية والمفاهيمية لذوي الاعاقة العقلية؟

٢- ما الملامح الأساسية لمدارس التربية الفكرية في مصر؟

٣- ما أهم المعوقات التي تواجه مدارس التربية الفكرية في مصر؟

٤- ما أهم المقترحات لدعم دور المدارس الفكرية في رعاية ذوي الاعاقة؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

١- عرض الإطار النظري والمفاهيمي لذوي الاعاقة العقلية.

٢- الوقوف على الملامح الأساسية لمدارس التربية الفكرية في مصر.

٣- تحديد أهم المعوقات التي تواجه مدارس التربية الفكرية في مصر.

٤- التوصل إلى أهم المقترحات لدعم دور المدارس الفكرية في احتواء ذوي الإعاقة.

أهمية الدراسة

يمكن بيان أهمية الدراسة الحالية من الناحية النظرية والتطبيقية على النحو التالي:

الأهمية النظرية

١.إنها تهتم بدراسة ذوي الإعاقة العقلية وكيفية مساعدتهم.

٢.إنها تركز على تنمية المهارات الأساسية لذوي الإعاقة العقلية.

٣.تساعد بشكل فعال فئة ذوي الإعاقة العقلية لدمجهم في التعليم.

الأهمية التطبيقية:

التوصل لاستراتيجية مقترحة لتطوير مدارس التربية الفكرية لرعاية الطلاب ذوي الإعاقة العقلية.

المستفيدون من الدراسة

١)من المتوقع أن يفيد القائمين على تخطيط ووضع استراتيجيات التربية الخاصة.

٢)أن يفيد العاملين والمديرين في مدارس التربية الفكرية.

٣)ان يفيد أولياء أمور ذوي الاعاقات.

٤)أن يفيد الباحثين في مجال التربية الخاصة.

المتوقع أن تسهم الدراسة في:

١- دعم التوجه نحو دمج ذوي الاعاقة في مدارس التعليم العام.

٢- وضع تصور للتطوير الإداري لمدارس التربية الفكرية في مصر.

٣- إثراء المكتبة التربوية في مجال التربية الخاصة.

منهج الدراسة:

المنهج الوصفي التّحليلي:

يقوم المنهج الوصفي على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية أو عدة فترات، من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى والمضمون، والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره.

مصطلحات الدراسة

١) مدارس التربية الفكرية

مدارس التربية الفكرية: ويقصد بها المؤسسات التربوية التي تقبل التلاميذ من ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة الذين تتراوح درجات ذكائهم من (٥٠- ٧٠ درجة)، ويكون سنهم ملائمًا للمرحلة الابتدائية، وليس لدهم إعاقات أخرى تحول دون قابليتهم للإفادة من البرامج التعليمية. (سنجي، ٢٠١٦، ص ٢٤٦)

٢) الإعاقة العقلية:

يعرف الإعاقة العقلية بأنها: قصور جوهري في الأداء الوظيفي للفرد ويتسم بالنقص الواضح في الوظيفة العقلية يصاحبه قصور نسبي في اثنين أو أكثر من مهارات السلوك التكيفي وهي: التواصل، رعاية الذات، المهارات الاجتماعية، مهارات إدارة الذات، توجيه الذات، الصحة والسلامة، الأداء الأكاديمي، وقت الفراغ والعمل، ويظهر ذلك قبل سن الثامنة عشر، ويمكن تعريفهم إجرائيا بأنهم "مجموعة

من الأطفال بسيطي الإعاقة، ودرجة ذكائهم من ٥٠-٧٠ درجة ذكاء القابلين للتعلم والمقيدين بمدارس التربية الفكرية.(عبدالعال، ٢٠١٦، ص ٣٤٥)

خطة الدراسة

المحور الأول: الأطر النظرية والمفاهيمية لذوي الاعاقة.

المحور الثانى: الملامح الأساسية لمدارس التربية الفكرية في مصر.

المحور الثالث:أهم المعوقات التي تواجه مدارس التربية الفكرية في مصر.

المحور الرابع: أهم المقترحات لدعم ذوي الاعاقة.

الإطار النظرى

المحور الأول: الأطر النظرية والمفاهيمية لذوي الاعاقة

استخلاصاً من الأدبيات التربوية في مجال التربية الخاصة ، نستخلص مفهوم ذوي الاعاقة الفكرية وتصنيفهم كالآتي: (أحمد، ٢٠١٩، ص ٣٣)

أ) ذوو الإعاقة الفكرية:

هم الأفراد الذين يعانون من قصور في أدائهم، ويظهر دون سن الثامنة عشرة، وينتج هذا القصور في ضعف القدرة العقلية لدى الفرد، حيث يبلغ متوسط ذكائه إلى ٧٠ درجة فأقل، كما يعاني من قصور في مهارات الاتصال اللغوي من جهة، وسوء التوافق مع المجتمع من جهة أخرى.

ب) تصنيفات ذوي الإعاقة الفكرية:

تم تصنيف حالات الإعاقة وفقا للقدرة على التعلم إلى من ثلاث محاور وهي حالات القابلين للتعلم وحالات القابلين للتدريب واخيراً حالات الاعتمادين.

١.حالات القابلين للتعلم: Educable Mentally Retarded ,EMR

ويتم التركيز لهذه الفئة على تعلم المهارات الاستقلالية والمهارات الحركية والمهارات اللغوية، والمهارات الأكاديمية كالقراءة والكتابة والحساب والمهارات المهنية والاجتماعية ومهارات السلامة والمهارات الشرائية"

٢.حالات القابلين للتدريب: Trainable Mentally Retarded ,EMR

ويتم التركيز لهذه الفئة على البرامج التدريبية المهنية، وخاصة برامج التهيئة المهنية.

٣.حالات الاعتمادين: Severely Mentally Retarded

ويتم التركيز في برامج هذه الفئة على مهارات الحياة اليومية.

ويمكن تصنيف ذوي الاعاقة الفكرية على النحو الآتي: (السليمان، ٢٠١٤، ص ١١)

أ- **الإعاقة الفكرية البسيطة:** Mild Intellectual Disability

الإعاقة الفكرية البسيطة تتضح لدى الأفراد الذين يقل مستوى الذكاء لديهم عن المتوسط بانحرافين معياريين، ولديهم القابلية للتعليم والتدريب على المهارات العملية غير المعقدة، وإتقان المهام المعطاة لهم بدقه في حالة تلقيهم التدريب الملائم، وتتضح عليهم الاستقلالية والقيام بقضاء حاجاتهم اليومية.

ب-**الإعاقة الفكرية المتوسطة:**Moderate Intellectual Disability

الإعاقة الفكرية المتوسطة تتضح لدى الأفراد الذين يقل مستوى ذكائهم عن المتوسط بثلاثة انحرافات معيارية، وهم قابلون للتدريب لإتقان بعض المهارات اللفظية والحركية والإيقاعية والفنية.

تأسيساً على ما سبق، نجد أن مفهوم ذوي الاعاقة وتصنيفهم وفقاً للقدرة على التعلم أو القدرة على التدريب، حيث يختلف اكتساب المعارف عن اكتساب المهارات وفقاً لما يخضع الطالب الى مقاييس تحدد قدراته. بالاضافة إلى حالات الاعتمادين وذلك لكى نكسبهم المهارات الحياتية الأساسية.

لكي تتوفر للأشخاص ذوي الاعاقات الفرص المناسبة لتنمية وتطوير أنفسهم، يجب أن تقدم المدارس لهم الفرص الملائمة لتطوير معارفهم ومهاراتهم والاتجاهات

التي تساعدهم في المستقبل، فعلى المدارس أن تعلم المعارف والمهارات والاتجاهات التي تعمل على رفع وزيادة مهاراتهم بشكل مباشر وواضح، ويشمل هذا تدريس كفايات ومهارات تقرير المصير وتقديم نماذج له في المدرسة.حيث تؤدي المدرسة والأسرة دورا مهما في تحسين المهارات لدى الأشخاص ذوي الاعاقات، على سبيل المثال يوفر المنزل فرصاً للشخص ذو الإعاقة، من أجل اتخاذ القرارات في مراحل مبكرة من حياته وإظهار الكفاية في أداء بعض المهام البسيطة التي تعزز من تقديره لذاته، ويعد المنزل أول مكان يستطيع الشخص ذو الحاجات الخاصة تعلم مهارات حل المشكلات، واتخاذ القرار، وذلك من خلال التوجيه والمراقبة التي يقدمها مقدم الرعاية، ومن خلال توفير الفرص التي تجعل الشخص يقر بأنه قادر على اتخاذ القرار في بعض الجوانب، بالإضافة إلى أهمية إعداد معلم التربية الخاصة لتنمية استعدادهم حتى يكونوا مسؤولين عن تحقيق نتاجاتهم التعلمية والحصول على العمل والاستمرار فيه، حيث أن تطبيق مهارات تقرير المصير وتقييمها للطلبة ذوي الحاجات الخاصة أصبح جزءًا أساسيًا من الخطة الفردية .(الجبالي، ٢٠٢٠، ص ٦٥)

خصائص التلاميذ بمدارس التربية الفكرية:

وسنقتصر على وصف خصائص المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم وهي كالآتي: (يوسف، ٢٠١٨، ص ١٢٥)

أولاً: الخصائص الجسمية والحركية والحسية:

تشير الأبحاث التي أجريت في هذا الميدان إلى وجود فروق بين المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم والعاديين من حيث مستوى نموهم الجسمي و الحركي حيث إن المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم يعانون من تأخر نموهم الجسمي والحركي ولديهم اضطرابات في تعلم المشي فهم غالبا ما يكونون أبطأ في تعلم المشي عن غيرهم من العاديين.

بالاضافة إلى أن المعاقين ذهنياً بطيء النمو بصفة عامة وقابلين للتعرض للإصابة بالأمراض، ومن مظاهره الجسمية صغر الحجم والوزن ونقص حجم وزن

المخ ونشوء شكل الفم والأسنان ويرتبط ذلك بضعف التآزر الحركي واضطراب المهارات الحركية وضعف في البصر والسمع.

وفيما يتعلق بالناحية الحسية فقد نجد أن المعاقين ذهنياً من فئة التخلف العقلي البسيط لديهم كثير من الإعاقات البصرية و السمعية أكثر مما يوجد لدى العاديين.

ويتضح من ذلك وجود فروق بين المتخلف عقليا والعادي في النمو الجسمي والحركي والحسي، ولكن يجب الإشارة إلى أن الفرق بينهما فرق في الدرجة بحيث نستطيع القول بان المعاقين ذهنياً يصلون في نموهم الجسمي والحركي والحسي إلى مستوى قريب من مستوى العاديين.

وهنا تجدر الإشارة إلى أن التخلف العقلي لا يكون دائما مصحوبا بتشوهات وانحرافات خلقية، ولكنها قد تكثر بين فئة البلهاء والمعتوهين وتقل في فئة المورون.

يُنظر إلى الأشخاص المعاقين ذهنيًا على أنهم لا يحتاجون شروطًا للخصوصية، ومن المعترف به بشكل روتيني أنه ضروري لأقرانهم من غير المعوقين، حيث يشترط تشخيص ضعف [الإعاقة الذهنية] في المدارس التربية الفكرية إلى مجموعة من المقاييس والتي تحدد نسبة الاعاقة، والذي يسمح بوضع برنامج لتطوير الكفاءات والمعرفة اللازمة لتنمية شخصية التلميذ ذي الإعاقة الفكرية، وقدراته العقلية والمعرفية والبدنية إلى أقصى حد ممكن، والعمل على إدماجه في بيئته، ومساعدته على ممارسة حياة اجتماعية طبيعية في مجتمع مستقر. (MCDONOUGH, 2021,p 195)

ثانياً : الخصائص المعرفية-:

تعتبر الخصائص العقلية من أهم الصفات التي تميز الطفل العادي، فمعدل النمو العقلي للطفل التخلف عقليا يكون اقل من معدل النمو العقلي للطفل العادي، يتراوح عمره العقلي مهما بلغ به السن ما بين (٧ – ١١) سنة تقريبا.

ويذكر أن المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم يختلفون عن العاديين في معدل النمو العقلي ، فمن المعروف أن الطفل السوي ينمو سنة عقلية خلال كل سنة زمنية من

عمره، أما الطفل المتخلف عقليا فانه ينمو ٩ شهور عقلية أو اقل في كل سنة زمنية، وان نسبة ذكاء المعاقين ذهنياً تقل عن ٧٥.

مظاهر الإعاقة الفكرية:

يذكر أن مظاهر الإعاقة الفكرية تتمثل في التالي:(عبد الكريم،٢٠١٦، ص ٣٨٥)

١- المظاهر الإدراكية: تتمثل في نقص القدرة على التفكير المجرد ونقص القدرة على التفكير الاستدلالي وعلى التعميم والقصور الشديد في القدرة على التركيز والانتباه.

٢- نقص القدرة على التحصيل والتعلم: يتمثل ذلك في ضعف التعلم حيث يجد الطفل صعوبة في القراءة والكتابة وفي العمليات الحسابية.

٣- مجال العلاقات الاجتماعية: تتمثل في صعوبة الاتصال بالمحيطين به، وإقامة علاقات طبيعية، ويحتاج دائما لرعاية من الآخرين.

٤- إعاقة في النضج: من حيث الطول والوزن والنمو الجسمي.

تأسيساً على ما سبق، ومن خلال دراسة مظاهر الإعاقة الفكرية، تسعى الدراسة للوصول إلى مؤسسة تعليمية تساعد على تكيف الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية وذلك لتحقيق أهداف تربوية.

المحور الثانى : الملامح الأساسية لمدارس التربية الفكرية في مصر.

مدارس التربية الفكرية في مصر:

هي مدارس أنشأتها وزارة التربية والتعليم بقرار وزاري رقم ١٥٦ لعام (١٩٦٩) بشأن اللائحة التنفيذية لمدارس التربية الخاصة وفصولها الذي نص على إنشاء مدارس وفصول للتلاميذ المعاقين عقلياً الذين لن تسمح حواسهم أو عقولهم أو قدراتهم البدنية عن متابعة التعليم في المدارس العادية) وزارة التربية والتعليم، ١٩٦٩(، وكانت هذه هي البداية، وتبعه صدور العديد من القرارات الوزارية ومنها القرار الوزاري رقم ٣٧ بتاريخ ١/٢٨/ ١٩٩٠ بشأن اللائحة التنظيمية لمدارس

وفصول التربية الخاصة) وزارة التربية والتعليم،١٩٩٠ (حيث نظم سير الدراسة بهذه المدارس، وتحديد أهدافها، وشروط قبول التلاميذ فيها، وتقويمهم، وتحديد جهة الإشراف التربوي، مع إلزام جميع المدارس بمصر بتنفيذ ما جاء بهذا القرار.

ثم جاء في القرار الوزاري رقم ٣٧ لسنة ١٩٩٠ من اللائحة التنظيمية لمدارس وفصول التربية الخاصة أن يكون نظام التعليم للمعاقين عقلياً الذي يتمثل في التربية الفكرية وفقاً للأحكام الآتية :قرار وزاري رقم ٣٧ بتاريخ ٢٨/ ١/ ١٩٩٠، مادة ٥، ١٢-١٣.

مدارس التربية الفكرية:

تعد المدرسة على مر العصور قديما وحديثا من أهم المؤسسات والوسائل الفعالة والتي تلعب دور هام لتحقيق كيان الأمة الاقتصادي والثقافي كلما زادت العناية بالتلاميذ. فالمدرسة تعمل على مساعدة الأطفال على تعلم ضبط النفس والانفعالات والتعامل مع مراكز السلطة والقيام بها وتتضمن التهيئة الاجتماعية معرفة الطفل لطرق حل المشكلات بضبط النفس والتعامل بمبادئ وآداب التعامل مع الغير. وتحرص المدرسة على بناء الثقافات التي تراعي المجتمع من خلال القيم والمعايير التي تكسبها للطلاب لأنها بيئة اجتماعية تهدف إلى غرس تلك القيم والمعايير التي تنشئ من خلالها الثقافات المحددة للإطار المجتمعي سواء كانت ثقافة المواطنة أو الانتماء أو ثقافة الحوار أو تنمية الوعي الفكري للتلميذ. فالمدرسة هي أهم المؤسسات الاجتماعية التي أقامها الأفراد بالمجتمع لكي تعتني بالأطفال وتربيهم وتهيئهم وتعدهم ليتأقلموا مع مقومات الحياة المختلفة من خلال نقلها للتراث الثقافي والمعرفي عبر الأجيال المتعاقبة. وهناك شروط يجب أن يتصف بها المعلم بمدارس التربية الفكرية: (الحرزاوي، ٢٠١٧، ص ص ٧٣-٧٤)

١- الاستعداد الاجتماعي.

٢- الاتزان الانفعالي.

٣- قدرة عالية على تفهم الأطفال وفتح الذهن.

٤- التكامل في البناء النفسي والانفعالي والعقلي.

٥- اتجاه إيجابي نحو المعوق عقليا وتقبله له.

٦- الإعداد التربوي الناجح الذي يؤدي إلى زيادة معلومات تربوية.

٧- الإلمام الشامل بخصائص المعاق عقليا وانفعاليا وحركيا وجسميا.

٨- القدرة على ممارسة المهارات المختلفة التي تلائم المتخلفين عقليا.

٩- التدريب على كيفية إدارة البيئة التعليمية للأطفال.

١٠- القدرة على ابتكار مناخ تعليمي مقبول لهؤلاء الأطفال.

١١- التعاون من ولي الأمر لحل المشكلات للمعاق.

١٢- التعرف على ميول التلاميذ مع القدرة على مراعاة هذه الميول

ويعد أسلوب دعم الأقران من أهم الاستراتيجيات التي تنفذها المدارس لتوفير فرص منظمة للطلاب غير المعوقين للعمل جنبًا إلى جنب مع أقرانهم من ذوي الإعاقة، وغالبًا ما يكونون من الإعاقات الذهنية والتنموية. على الرغم من أن فوائد هذه الممارسة للطلاب ذوي الإعاقة موثقة جيدًا، إلا أن هناك مؤلفات محدودة تصف تأثير التجربة على أقرانهم الذين ليس لديهم إعاقات ذهنية ونمائية. (Scheef, Buyserie, 2020, p1)

المحور الثالث :أهم المعوقات التي تواجه مدارس التربية الفكرية في مصر.

تواجه مدارس التربية الفكرية الكثير من العقبات والتحديات التي تحول دون تأدية دورها المناسب لتحقيق الأهداف التربوية، ولعل من أهم المعوقات التي تواجه إدارة مدارس التربية الفكرية ما يلي: (عبد البر، ٢٠١٦، ص ص ٢٥-٢٦)

١- عدم وجود نظام فعال لتدعيم إدارة المدرسة في الحصول علي ملكية كاملة وحرية تصرف فيما يتعلق بتعليم التلاميذ المعاقين بمدارسهم.

٢- غموض أدوار مدير التعليم المحلي، والمدير الإقليمي للتربية الخاصة فيما يتعلق بتقديم الدعم لإدارة مدارس وفصول التربية الخاصة.

٣- انخفاض المرونة المرتبطة بعملية إعداد الميزانية إلا بقدر ضئيل، مما يدفع إدارة المدرسة إلي الشعور بالإحباط من عملية وضع الميزانية، فالمدارس تتلقي كل عام مخصصات الميزانية استنادا إلى معدلات الالتحاق وأعداد التلاميذ الذين يتلقون خدمات خاصة.

٤- عدم التمتع بالمسؤولية الكاملة عن جميع موظفي التربية الخاصة في مدارسهم، فعلي الرغم من أن المدير يعتبر هو "مسئول التقييم" للموظفين العاملين بمدرسته، إلا أن العديد من العاملين في مجال التربية الخاصة لديهم أيضاً مشرفين منفصلين علي المستوي الإقليمي.

٥- الدقة غير الكافية والتعقيدات غير الضرورية بنظام البيانات مما يؤدي إلي صعوبة الاعتماد عليها بشكل كاف؛ فنظم البيانات المتوفرة تتسم بأنها معقدة ولا يسهل استخدامها. ٦

٦- عدم امتلاك الوقت الكافي لقيام المدير بمهامه كقائد تعليمي؛ فالالتزام الإجرائي ووضع المهام الإدارية يفرض علي المدير بأن يولي المهام الإدارية الروتينية الأولوية، مما يؤدي إلي إهمال القيادة التعليمية، هذا بالإضافة إلي التعقيدات التي يواجهها المدير من قبل العديد من الناقدين، مثل صانعي السياسات، والأسر، وأعضاء المجتمع.

٧- القواعد والقوانين والتشريعات المعقدة، ومحدودية الخبرة في مجال التربية الخاصة، مما يشعر العديد من القائمين بمدارس وفصول التربية الخاصة بأنه تم إعدادهم بشكل سيء؛ وكذلك عدم توافر المعارف والمهارات التي تساعدهم في تطوير وتطبيق برامج ملائمة.

٨- نقص التمويل والافتقار إلي الموارد والخدمات مما يؤثر علي جودة الخدمات التعليميـــة وعدم وجود تمويل كافي لتوظيف المزيد من المعلمين ومساعدي المعلمـــين ممـــا يـــؤثر.

٩- لا يوجد في مصر توصيف إداري يوضح اختصاصات ومسؤوليات مـــديري مـــدارس وفصول التربية الخاصة إنما يتم إتباع القرارات والقوانين الوزارية العامة.

إدارة مدارس التربية الفكرية في مصر مثلها كأي مؤسسة تعليمية تعاني من نفـــس المشكلات الإدارية والتحديات المحيطة، بالاضافة للطبيعة الخاصة لطلاب المدرســـة الفكرية، حيث لهم متطلبات إضافية وفقاً لطبيعة ودرجة الاعاقة.

المحور الرابع : أهم المقترحات لدعم ذوي الاعاقة

تأسيساً على ما سبق من دراسة الأدبيات التربوية في مجال التربية الخاصة، تطرح الدراسة مجموعة من المقترحات لدعم ذوي الاعاقة وهي كالآتي:

١- إجراء المزيد من البحوث والدراسات على ذوي لاعاقات البسيطة للوصول لمقاييس أكثر دقة.

٢- الاهتمام بالتنمية المهنية لمدراء المدارس الفكرية لواجهة المستجدات في مجال التربية الخاصة.

٣- دعم ارتكاز سياسة الدمج على رؤية تشاركية بين المدرسة وأولياء الأمور.

٤- خلق بيئة داعمة للتخطيط والتنظيم لدعم التلاميذ ذوي الاعاقات في مدارس التربية الفكرية.

٥- تحديد معايير لمدى حاجه التلاميذ ذوي الإعاقات إلى برامج الدمج التربوية في مدارس التربية الفكرية.

توصيات البحث

٦- ترسيخ ثقافة التخطيط المنظم لإدارة مدارس التربية الفكرية في مصر.

٧- تهيئة التلاميذ ذوي الإعاقات للتكيف في الحياة لمدرسية مع زملا ئهم في مدارس التربية الفكرية.

٨- دعم التنمية المهنية لمعلمي التعليم العام والتربية الخاصة وأهمية تزويدهم بالكفايات التدريسية اللازمة لعملية الدمج التربوي حتى يتمكنوا من تحقيق أدوارهم الجديدة.

٩- توعية المجتمع عن دور المدارس الفكرية وأهميتها وأهدافها وعن مدى إمكانية الاستفادة المرجوة في المستقبل التي تكيف التلاميذ ذوي الاعاقات.

١٠-توفير المناخ التنظيمي لدعم دور لمدارس الفكرية لأداء دورها التربوي وتحقيق الأهداف التربوية.

المراجع

أحمد، منيرة سلامة أبو زيد (٢٠١٩). الكفايات الأخلاقية والتدريسية اللازمة لمعلمي ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظرهم بمنطقة القصيم: دراسة ميدانية، المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية، ع ٢٤، مج ٥

الجبالي، أحمد علي (٢٠٢٠). فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى نظريات تقرير المصير في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث غزة، مج ٤، ع ٩

الحرزاوي، منال سيف الدين أحمد، (٢٠١٧). دور الأنشطة الطلابية اللاصفية في تنمية الوعي الفكري لدى تلاميذ مدارس التربية الفكرية، الثقافة والتنمية، جمعية الثقافة من أجل التنمية، س ١٧، ع ١

السليمان، نورة ابراهيم، (٢٠١٤). المواهب والقدرات الخاصة لدى ذوات الإعاقة الفكرية في ضوء بعض المتغيرات بمدارس الدمج بمدينة الرياض، مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية، جامعة طيبة – كلية التربية

سنجي، سيد محمد السيد علي (٢٠١٦). برنامج مقترح قائم على السيرة النبوية لتنمية القيم الدينية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس التربية الفكرية، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مج ٢٧، ع ١٠٧

عبد البر، عبدالناصر محمد عبدالحميد (٢٠٢١). تطوير تعليم الرياضيات للتلاميذ المعاقين عقليا القابلين للتعلم بمدارس التربية الفكرية في مصر: رؤية مستقبلية، مجلة تربويات الرياضيات، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، مج ٢٤، ع٤

عبد البر، محمد ابراهيم عبد الغني (٢٠١٦). واقع إدارة الالكترونية بمدارس التربية الخاصة من وجهة نظر مديري المدارس ووكلائها، كلية التربية، جامعة الفيوم

عبدالعال، أسماء أحمد محمد(٢٠١٦). الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات إدارة الذات للأطفال ذوى الاعاقة العقلية البسيطة، مجلة كلية التربية في العلوم النفسية، كلية التربية، جامعة عين شمس، مج٤٠، ع١

عبد الكريم، محمد المهدي عمر محمد (٢٠١٦). معوقات التأهيل النفسي لتلاميذ مدارس التربية الفكرية من وجهة نظر الاختصاصيين النفسيين بمنطقة القصيم، مجلة التربية، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر

حجازي، نادية عبدالعزيز محمد(٢٠١٤). الحقوق الإجتماعية لجماعات الأطفال المعاقين ذهنيا بمدارس التربية الفكرية وتصور مقترح لنموذج الأهداف الاجتماعية فى طريقة خدمة الجماعة لتدعيمها، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان – كلية الخدمة الاجتماعية، ع ٣٧، ج ٨

هوساوي، علي بن محمد بكر(٢٠١٥). معوقات دمج التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية في المدارس العامة من وجهة نظر معلمو ومعلمات التربية الفكرية بمدينة جازان، مجلة التربية الخاصة والتأهيل، مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل، مج ٢، ع ٧

وزارة التربية والتعليم(٢٠٠٩). مكتب الوزير: قرار وزاري رقم ٩٤ بتاريخ ٢٠٠٩/٤/٢٨ بشأن اللائحة التنظيمية لمدارس وفصول التربية الخاصة.

يوسف، أحمد فيصل(٢٠١٨). الخصائص المعرفية والانفعالية لذوي الاحتياجات الخاصة، المجلة الدولية لعلوم وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية، ع٦

(٢) المراجع الأجنبية :

Althobaiti, (2021) . *Stigma, Identity, and the Power of Communicative Interaction between People with and without Disabilities Department*

of Special Education College of Education, Umm Al-Qura University, Vol. (11), No. (40), Part One.

MCDONOUGH, KEVIN (2021). *Disabling Intervention: Intellectual Disability and the Justification of Paternalism in Education*, Philosophical Inquiry in Education, Volume 28 .p 195

Scheef, Andrew, Buyserie, Beth(2021), *Student Development Through Involvement: Benefits of Peer Support Arrangements*, THE JOURNAL OF AT-RISK ISSUES ,p1

Wang, Fuzhou(2021). Global Development of Children with Intellectual Disability: Intrinsic Factors versus Extrinsic Interventions, SIEF, Vol.8, No.2, p 1023